قرى الضيف

(بسطت عرض فناء الدهر مكرمة ... طرائق الحمد في حافاتها قدد) - من البسيط - .

ومن أخرى يصف فيها سقامه وكربه ويشكو تأخر إخوانه عن عيادته ويخاطب بها أبا الفتح محمد بن صالح ليعرضها في مجلس الصاحب .

(قلت لما تأخر العواد ... أي سقم عليله لا يعاد) .

(ما لكم إخوة الرجاء وما لي ... كل أيامكم نوى وبعاد) .

(قد صددتم عني صدود التعالي ... لسقامي كأن سقمي وداد) .

(إن تجنبتم العدوى فلم لم ... أعدكم بالهوى وسقمي سهاد) .

(ملني مضجعي وعاف نديمي ... مجلسي واجتوى جفوني الرقاد) .

(طرز السقم ما كسانيه بالعز ... فهذا حتف وهذا حداد) .

(لي وشاح من الضنا ونجاد ... ووساد من الأسى ومهاد) .

(قلمي يتقي بناني وسيفي ... وعناني ويتقيني الجواد) .

(وتناست يدي مناولة الكأس ... وسمعي ما ينفر العواد) .

(لو سوى العز نالني مرضتني ... خدمة دونها الشباب المفاد) .

(قد لواني عن جنة العز سقمي ... ويح نفسي كأن سقمي ارتداد) .

(روضة نورها العلا وغدير ... كل أكنافه ندى معتاد) .

(باعد العر بين عيشي وبيني ... فبياض الزمان عندي سواد) .

(يا أبا الفتح قد تفردت عني ... بمنى لا تخصها الأعداد)